سي محند أو محند، شاعر المهجر، شاهد قرنه
– مأساة شاعر كان ملكا لكل الشعب– *[1]*

د.بوجمعة هيشور

وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال

يسعدني بمناسبة حلول الذكرى المائوية لوفاة الشاعر الملهم سي محند أو محند أن أساهم بهذه الوريقات في التعريف به وبمكانته الشعرية والنضالية، لنتذكره ونشيد بإنتاجه ونجتهد في البحث عن تراثه وتخليصه من غائلة الزمن وتقصير أهله في حقه.

سينقضي قريبا قرن على وفاته. ابن المائة هذا، الذي يذكرنا في نفس الوقت بالإنسان وأحزانه. هذا الشاعر الذي عاش الكثير من نكبات الحياة. أشعاره في الأغلب قصيرة وسهلة الحفظ، وهي تجري مجرى الحكم . (إيسفرا) أشعار سي محند أو محند مستلهمة من الثقافة الأمازيغية ومن العقيدة الإسلامية وروحها التي هي لحمة وسدى تلك الثقافة. وهي في كثير من الحالات عبارة عن قصص. يصف أفراح القرية وكأنها لوحة جدارية. ألوانها كثيرة في جو بهيج، هو سي محند أو محند الذي انفرد في مجتمع عرف نمو الكثير من الشخصيات. فكانت كل أشعاره تحفظ وتنقل عن طريق التقاليد الشفوية.

---

* . مساهمة بمناسبة الذكرى المائوية لوفاة الشاعر الحكيم/سي محند أومحند.

إن سي محند أو محند مبدع وعبقري حقا يتحلى ذلك في الشكل والمضمون. شاعريته موحية. (إيسفرا) شعر يذكر سبونيته المبنية على قافيتين (المصدع)، حتى وإن كان في أشعاره يصف سي محند القرن الذي عايشه، فهو يحفظ له شيئا من الحنان. وعلى كل، يقول مولود معمري عن هذا القرن وهو يذكر سي محند "هذا القرن المتقلب، المصاب بنوبة جنونية، كان منبع حلم لطبيعة متعاقبة متقلبة، حاضرة في كل وقت، متنازلة بكل حماسة لكل المحاولات الغريبة"، ويكتب مولود معمري أيضا عندما يتذكر بأنه كان بليغا عند مكالمته لأولياء الله وأهل الباطنية".

ولرفقاء الأنس يغني "الأفسنتين ويمينة". وفي أوقات الملل يدعو الله وأولياءه، هو ذاك سي محند، شخصية متفردة، أرغب في ذكر البعض منها، لأنه بقي مرتبطا بالتضامن التقليدي، متذوقا حقيقيا للجمال ومحبا للطبيعة.

وبالرغم من قلة المصادر التي تساعد الباحث على تقديم صورة متكاملة لشخصية الشاعر فإن هذا القليل المنقول(عنْعَنَةً) من حافظ لحافظ يؤكد أن سي محند أو محند يمثل حقا – "ملحمة" إنسانية، امتزجت فيها المشاهد المأساوية التي عاشها الشعب خلال اجتياح الجيش الفرنسي لوطنه بالفاجعة التي حلت بعائلته الصغيرة التي تشردت مع المشردين من سكان عرشه وامتزجت كذلك بمشهد استشهاد والده أمام بصره وهو صغيرا، لم يدرك بعد أنه قد يحدث في الدنيا ما لا ينبغي أن يحدث.

كما امتزج كل ذلك بملكة شعرية كان يمكن لها أن تنمو وتزدهر وتبدع في محيط مجتمع آمن مستقر متجاوب مع موروثه الحضاري باحث عن أسباب التوافق مع روح عصره. ولكن الأقدار شاءت أن تصطدم تلك الملكة منذ النشأة الأولى للشاعر بسلسلة من المحن والمآسي والتجارب المريرة لازمته حتى النهاية.ابتدأت بالاحتلال الأجنبي، وتلاحقت فصولـــــها

بالتشرد وفقدان الأصدقاء والخلان، وضيق ذات اليد، وظلم ذوي القربى وغربته في وطنه وغربته المركبة في الغربة الحقيقية وهكذا تفجرت عبقريته الشعرية فاغترف من المحن، ومن التجارب المرة رؤى شعرية بلغت الذروة في اللغة الأمازيغية (القبائلية) معنى وقافية، وتعبيرا، وتصويرا فكان لسي محند أو محند باع طويل في مختلف الأغراض الشعرية التي عرفناها في الأدب العربي قديمه وحديثه، وفي تقديري لما سمعته من بعض الرواة وما جمع من أشعاره أن الشاعر ظل طوال حياته رفيق الحزن الذي استبد به في النهاية وفي البداية، ولازمه من لحظة استشهاد والده لساعة التحاقه بالرفيق الأعلى. وأسارع هنا إلى تسجيل الاعتراف بالفضل للمرحوم الأستاذ مولود معمري الذي أنفق الجهد والزمن في البحث والتنقيب عن أشعار سي محند أو محند، وترجم ما توصل إليه إلى اللغة الفرنسية كما قام بمثل ذلك كل من السيد بن بوليفة ومولود فرعون فاتحين مسالك البحث عن إنتاج هذا الشاعر الذي يعد شاهد أقسى وأبشع مراحل الاحتلال الأجنبي لوطنه.

وها هي ذي بعض قصائده التي يتضرع فيها إلى الله تعالى أن يعيد المهجّرين المشرّدين إلى ديارهم وأراضيهم.

يقول: إلهي أنت الرحيم العظيم أعد المهجرين المشردين أفتح أمامنا أبواب السلام، خذ بأيدينا إلى بر الأمان.

سي محند أو محند أو بلاغة الكلام وسحريته

هناك من الرجال من بصموا زمنهم تعبيرا عن مصيرهم المشترك. وبالإضافة للمناظر المعبرة عن جمال بلدنا، فإن القبائل تعد من دون شك إحدى المناطق الباهرة بما توفره من بانوراما. إذ لا تزال منذ أمد طويل، تلهم رساميها وشعراءها. فمنظرها وطبيعة تضاريسها يوحيان بوقفة تأمــل

نابعة من صميم الأعماق، وعلاقة صوفية منذ فجر التاريخ، مع زاهد عرفته منطقة استمد من قدسيتها معنى الشرف، ضامنا فيها حرمة الفضاء السكني. وفي "تاجمعت"، تؤخذ القرارات بحكم السلطة الأبوية والنسب، وفي حدود احترام التوازن القبلي. فالأمين هو الذي يسير جمعية تاجمعت بكل اعتبار وإجلال، فاتحا إياها بالبسملة. وعلى كل، فإن مهمة تاجمعت هي السهر على حرمة القرية في ظل شرعية الدفاع عن الشرف والعناية بها، أي الحماية الموفرة للأشخاص. بما فيها العناية بالمرابطين، أو بركة أولياء القرية التي تدعم قانون الشرف. وفي هذه البيئة، ولد سي محند أو محند، الشاعر البليغ ولقد جمع السيد بوليفة أكثر من مائة قصيدة تناولت مواضيع مختلفة لكنها مشتركة في النغمة الجريحة التي يسكبها كل بيت من كل قصيدة والقصائد في مجموعها ملحمة إنسان شاعر حتى النخاع بمأساته الشخصية الفردية والجماعية، والوطنية، عاشها أياما وشهورا وأعواما كمسرحية تراجدية رفع ستارها عن خشبتها ذات يوم، ولم يسدل حتى ضمه رمسه في أسقف نطمانة ! قبل مائة عام.

وأرى من المفيد الإشارة إلى بعض المحطات البارزة من حياة الشاعر، ففي حوالي سنة 1857، وفي الوقت الذي كان فيه سي محند أو محند في سن الرابعة عشر(14) عرفت منطقة القبائل احتلالا من طرف الجنرال روندون (RANDON) بعد مقاومة باسلة حطمت إثرها قريته بأكملها.

حينئذ قام الجنرال روندون ببناء قلعة سماها بقلعة نابليون التي أعيدت تسميتها فيما بعد بالقلعة الوطنية (Fort National)المعروفة اليوم بالأربعاء ناث إيراثن. من جهة أخرى كانت أراضي زاوية "تاشرحيت" لا تزال تدرس شرح سيدي خليل، وهو مرجع يعتمد عليه في الشريعة. أسست هذه الزاوية من طرف المرابط الشيخ أعراب الذي أصبح من نشطاء الانتفاضة ضد المحتل الفرنسي سنة 1871.

هروبا من المستعمر، قرر أهل أث حمدوش الإقامة بتيزي راشد بمكان يدعى سيدي خليفة، وهو غير ذلك المكان الموجود بعين التين بولاية ميلة.

لهذا نفهم من الشاعر اضطراب شخصيته الناتجة عن طفولة متأثرة برعب الاحتلال.

هجرة سي محند أو محند

لقد غادر سي محند أو محند وأبوه محند أو مزيان وأخواه أرزقي وسعيد أقنون، وهناك رواية أخرى تذكر لنا بأن الشاعر قد ولد بتغيلت الحاج علي، وهي قرية تابعة لآث ايراثن.

ويعود أصل والدة سي محند أو محند وتسمى فاطمة أيت سعيد إلى قرية (تادرت) بوعدة لجماعة أومالو ويعود نسبه إلى أقمون القريبة من إيشرعيون.

ففي سيدي خليفة، قضى الشاعر مراهقته، في الزاوية التي كان عمه الشيخ أرزقي بصفته مقدم الطائفة، يدرس القرآن. في هذا المكان نما وترعرع الشاعر سي محند الذي تعلم كتاب الفقه وانضم بسرعة لزاوية سيدي عبد الرحمن بإيلولان. وبمجرد بلوغه سن العشرين، اندلعت الانتفاضة المعروفة سنة 1871 التي جابهها المحتل بوحشية. فتم ترحيل عمه أرزقي إلى كاليدونيا الجديدة بينما هرب سعيد أث احمدوش إلى تونس، وتم إعدام والد الشاعر بالقلعة الوطنية وحجزت أموال العائلة، وتفرق أهل آث أحمدوش، ولجؤوا إلى أقاربهم. والدة الشاعر انسحبت إلى إشرعيون رفقة مزيان، أصغر أبنائها. وبأعجوبة ظل الشاعر حيا وتزوج بابنة إحدى أرامل أمالو، لكن هذا الطرح غير مؤسس، فعاش عند حماته، لكن أمورا تتعلق بالشرف دفعته إلى الطلاق، فكانت بداية حياة تجوال.

أوديسة سي محند أو محند أو شاعر المنفى

يسافر عبر الوطن ويتوجه إلى تونس. فتكون مدينة عنابة مكانا آمنا له، حيث يلتقي بكثير من أفراد قريته الذين قدموا للعمل في المناجم والمزارع. لقد أصبح رفقة عمه محند آث سعيد عاملا بمطعم بسيط بالقحموصية قرب عنابة، وكان يقوم من حين لآخر بجولة بواسطة باخرة صغيرة من أزفون إلى عنابة. وبعد حياة مليئة بالمتعة، بدأ سي محند أو محند نظم الأشعار بالقبائلية، والعربية، ويجب التذكير بأن الشاعر كان يعيش حياة غجرية إلى أن وافته المنية سنة 1906. قام بآخر سفرية قد تكون حجة وداع من أجل مقابلة أقاربه المهاجرين بتونس، حيث يقول سي مولود معمري عن سي محند أو محند بأنه ترك من رحلته 38 قصيدة معبرة عن 38 مرحلة، من رحلة المغامرة التي وصفها مولود معمري بأنها تمت "بالجوع، والعوز، والتعب، والوحدة، والثوران، واليأس، والكآبة المهينة".

زيادة الشاعر للشيخ محند أو الحسين

من دون شك، سيكون لقاء الرجلين منعرجا حاسما في حياة سي محند أو محند الذي طالما حلم برؤية الولي الصالح الشيخ محند أو الحسين. كانت الزيارة مرتقبة في ساعة متأخرة لمصير محقق. لحظة مؤثرة سيتوجه فيها الشاعر لأول مرة إلى الشيخ الوقور محند أو الحسين، رجل تقي صاحب قلب حنون، يملك بدوره مواهب شعرية، وارتجال قصائد حول المبادئ الأساسية، وله القدرة كذلك على ترجمته إلى الأمازيغية. الشيخ محند أو الحسين كان من بين منشطي زاوية الرحمانية. لقد ترعرع في جو التصوف، والشعر السلفي الشعبي. بالنسبة للرجلين، كان لهما الشغف الكبير بالصوفية، لكن لكل منهما رؤيته الخاصة. فالخشوع لم يغير العلاقات بين الرجلين. وليس من العيب، بل كان أهلا بـ سي محند أو محند الذهاب لزيارة الشيخ محند أو الحسين، الذي كان يرى فيه الرجـــــــــــل

الفاضل. ذهب إذن لهذا اللقاء المقدس. لقد تعلم الرجلان القرآن الكريم في صغر سنهما، حيث يروى بأن "الشيخ محند أو الحسين لم يصافح يد رومي على الإطلاق و أنه كان يغسل طرف برنوسه كلما لامسه إداري في زيارة مفاجئة لبيته".

يجب القول بأن لقائهما انتهى بشبه أقوال توحي بأن سي محند أو محند سيعيش في منفى بعيدا عن أهله، غريبا عن دياره كما تنبأ بذلك الشيخ محند أو الحسين. دفن سي محند أو محند بأرض سيدي سعيد الواقعة (عين الحمام).

فهو الذي قال "أنت الذي تترقب الفجر – تدعو وتذكر الله، ساعدني هذه المرة لأنني متضرر". (أكرا إتعسن لفجر، ستزاليت دادكر أ ع يانت إ أبريد أ نتيري).

سي محند أو محند والشيخ محند أو الحسين

شفاعة ونهاية الرحلة

الشيخ محند أو الحسين رجل تقي، يتلفظ أقواله في قالب صوفي يذكر فيه الله سبحانه وتعالى، ويمدح رسوله صلى الله عليه وسلم.

دا مولود معمري وهو يكتب عن الشاعر سي محند أو محند الذي دسّ غليونه في سرداب احتراما وتقديرا للشيخ محند أو الحسين، الرجل الفاضل.عندئذ توجه الشاعر إلى الشيخ ليتحدث معه في جو أخوي، علما بأنهما شاعرا المنطقة. فشعر سي محند أو محند دعوة صوفية، فهو يقول في أبيات شعرية له ما يلي:

"من أجل الذهاب، حضر مؤونة الشعر، قلبي مريض، والبلد هذا سيغيره الرجال".

الشيخ محند أو الحسين الذي ينشد بلغة قبائلية سليمة أشعارا لم تسمع نبرات مثلها قبل ذلك. فأمام عظمة هذه الأشعار، يطلب الشيخ من الشاعر ترديد أشعار"أيود إس زيي ويان دينند أكا". لكن هذا الأخير يجيبه بأنه لا يستطيع استعادة أشعار تم إنشادها.

في هذه الحالات نقول لمن تذوق كتاب الأديب الفرنسي "بودلار" «Les fleurs du mal » بأن هناك تقاربا في أشعار من يتناول "الكيف" "الحشيش". فسي محند أو محند عندما شعر باقتراب الموت قال:

"لا أستطيع التحرك، هذا واضح أنني

في طريق القبر....هذه المرة أحضروا شاهد القبر

هذه المرة أنا خائف من الموت".

تكلف مرابط من تيقرابين بآث سيدي السعيد بتحضير لحده ودفنه بمقبرة تيقَرَّابين نفسها، بعدما أدخل مستشفى الراهبات بواغزن بعين الحمام « Michelet ».

سي محند أو محند أو مأساة المحتل

يقول سي محند أو محند أن هذا المجتمع المصاب بالفزع في هذا القرن حيث حلت بنا كل المصائب، انفجر إلى أجزاء وأنهار كلية . هذه الحياة المأساوية التي عرفها سي محند أو محند وكل شعبه. إنه الشاهد الواعي لما جرى في هذا القرن من الاستعمار، والذي أدى به إلى الاضطراب في شخصيته. هذا الاضطراب الذي يشبه الحالة النفسية التي عاشها "فيكتور إيقو" وقد يزور قبر ابنه "ليوبولدين" عندما قال:

"وحيد أنا، وكئيب، والنهار بالنسبة لي كالليل". فهذه الصورة البيانية المعبرة عن نفسية الكاتب تصور لنا حياة الجزائريين اليومية، بكل دلالاتها المختلفة.

إن الفقر كان من الحقائق المرة التي عاشها سي محند أو محند فكان المنفى بالنسبة له منبعا خصبا للإلهام. ويقول عنه مولود معمري في كتابه " إيسفرا سي محند ":

"في سالف الزمان، كنت متدينا، حافضا للستين حزبا

في سالف الزمان كنت أجيد الريشة، أدرس دون استراحة

اسمي كان معروفا لدى الجميع

في سالف الزمان ، كنت فارسا مفعما بالخير ومحاطا بالعلماء.

لا نجد أحدا حرّا في موطنه، فالهجرة المرة بقيت الشرط الوحيد في ذلك".

أن الاتصال الذي يضعها في الحيرة هو المعيش اليومي للشاعر.

إن الانحلال الذي يضعنا في الحيرة هو المعيش اليومي للشاعر

فالتضامن الذي عرفناه قديما قد ولى وذهب في أدراج الرياح عند اصطدامه بمفهوم القطيعة الجديدة.

"في هذا القرن المتنكر، لا ينقذك أحد إذا سقطت".

نكث أو خيانات

كان يقول أن هذا القرن هو قرن اللاحّياء، حيث كان يعتبر أن النكوث تكاد تكون خيانة.

فعندما يعود سي محند أو محند للاحتفال بالعيد لم تكن له عائلة ولا زوجة محبوبة.

"لقد حل العيد وانفتح جرح قلبي من جديد ولم تكن لدي نقود".

"صادف العيد يوم الاثنين وقلبي حزين مسكين هو.... ليس له أحد يبادله قبلة التسامح".

لكنه يستفيق، ويستبدل الحزن بالابتهاج الذي يغمره، إذ أن الأبيات التالية تبين لذة هذا المتذوق:

"يرتجف قلبي
هذا الذي أصبح ورشانا
وفي اليوم الذي يصل الماء
إلى البنات المكسورات بالحرير
في بيوتهن المزينة"

إن هذا الشعر الذي ترجمه لنا مولود معمري إلى الفرنسية يخلو من الأبهة، وهذا هروبا إلى توهم حلم – شاف لبؤسه.

فهو يستعين "بسيدي بالوه" لتخليصه من الآلام التي تعذبه. في حالة القلق يكون سي محند متوافقا مع نفسه. رسائل اسم **"ذهبية"** في قصيدته جمال الحلي الذي هو رمز الطقم الذهبي الذي يوشح جيدها.

"عندما تأتي إلى المواعيد
لون بشرتها بيضاء، وجهها كالشمس المشرقة
على لالة خديجة المنورة.
احك لصاحبة الحاجبين المزوقين،
وغصن النخلة
ذات الرقبة البيضاء الناصعة،
ذات الأسنان الجوهرية
والعجرات القرمزية"

حنين إلى الديار

لا يسعد سي محند أو محند في الحب إلاّ في الغياب، وفي حنينه للديار، والأشخاص، لأنه في القرية يلتزم بقواعد أخلاقية ، فالسكوت عنده مليء بالدلالات. فإنه مثل شعراء الجاهلية ، عصر المجاز، والحب العذري الساذج.

كان سي محند أو محند يسير بتدرج نحو الفضيلة التي تدفعه إلى الحكمة، وإلى الإيمان، مثل الزيارة التي أداها إلى الشيخ محند أو الحسين.

فإنه يتخيل لقاء ربه، حيث حفظ القرآن الكريم وهو صغير، بكل حماس ديني، وهو يحمد الله العلي العظيم على ذلك.

"ففي زمن الأيام السعيدة
كانت كلمتي مسموعة
وفي زمن البحث
كنت أتقن تلاوة القرآن
درست القرآن آية فآية
كان اسمي معروفا لدى الجميع
بالماضي كنت فارسا
كنت أنير الطريق لكثير من الناس
أما الآن فالحظ عاثر قد مضى
وانطفأت نجمتي
وخاب حظي"

ولكن في آخر عمره يسلم سي محند نفسه كلية لإرادة الله.

"تتم إرادة الله

فهو الذي يغني ويمتحن

كان هذا بإرادة الله، فالعتاب زائد لا يجدي

كل عمل بالنسبة إليك مكتوب

فالله يكتب كل شيء على الجبين

إن الله هو الذي ينير الطريق

فهل أنا مسؤول عن إرادتي يا رجال؟

سي محند أومحند يتوسل إلى الأولياء الصالحين

" يا معشر الأولياء الصالحين

أتوسل إليكم

ساعدوني على عودتي إلى جادة الصواب"

انطلاقا من سيدي بالوه إلى الشيخ محند أو الحسين، إن سي محند أو محند يدرك أن هناك قدرا مكتوبا.

"أنت الذي خلقتنا

أنت الذي نستعين بك

خلصني بسرعة

يا كريم يا رحيم

إنك تحفظنا جميعا

إنك أنت الذي تحمينا.

فأنت الذي لا تخطئ"

ففي شعره، نلاحظ هذا الإيمان، وهذا التوسل إلى الله الواحد.

"يا ربي كن بجانبي
إنك تعرف كل شيء، وترى كل شيء
إني في خطر، أنقذني يا إلهي"
إلى الأولياء الصالحين يوجه الشاعر هذا التضرع:
"إني مفجوع (محاصر)
أخرجني من المأزق
لان الدواء غير قادر على شفاء الداء"
"يا أولياء أيت إيراتن
ها أنا ذا مثل الطير المشلول
من جناحيه الكسيرين
إني الآن وكأنني في القبر
وداعا، فإن الملذات قد انتهت
الآن صرت عجوزا هرما
أحس بالهلع
غمرني الخوف"

لقد كتب سي محند أو محند ابن الشهيد أكثر من 280 قصيدة، حافظ عليها وترجمها مولود معمري في "إيسفرا لسي أمحند"، تم نشرها في، 1956 في دار النشر لفرنسوا ماسبيرو. « François Maspero »

ملك – عبقري وعون كاتب

عن هذا الإلهام تقول عنه الأسطورة أن سي محند أو محند قد التقى بملك على حافة منبع ماء حيث قال له: **"أنت تكلم وأنا أقول الشعر"** وكان سي محند في تلك الفترة متدينا للغاية. ولم يتوقف منذ تلك اللحظة عـــــــــن

نظم الشعر. ويقال في المعتقدات الشعبية أن الأرواح تسكن في المياه، وكان سي محند العون – الكاتب يعرف هذه المقولة.

وبالتالي كان يعبر عن كل ما يملى عليه شعراء هذه الأشعار التي تسمى بالقبائلية "**إيسفرا**"، فهي نوع من القصائد (تيقصيدين) التي تحكي مآثر الأولياء الصالحين. إن قصيدة سي محند تتضمن إيضاءات وحقائق. في الديوان، والذي علق عليه مولود معمري نجد فيه ما يلي:

- محنة القرن
- الاسم الجديد
- محنة الغربة
- الحنين
- محنة الحب
- لعب
- فراق
- الجنات المفقودة
- الرفقاء
- امتحان المصير
- هذا وذاك
- محنة النهاية
- الشيخوخة
- حجة الوداع
- الرحلة الأخيرة

"من الواضح أني أتوجه إلى القبر، فانتهت الملذات. أسامح كل أصدقائي".

تلكم هي آخر أبيات سي محند أو محند.

مقتطفات من قصائد سي محند أو محند

ترجمه للفرنسية مولود معمري

الشيخوخة

إلى القلب الذي يسكنه الضباب

هل أنا في قلق

هزيل من الأحزان

أنا مشتاق إليكم، أريد وإياكم أن نبقى

قلبي جريح

لله وكلت أمري

حجة الوداع

من أراد التأمل في الله

ينظر إلى سي محند أو محند المسكين

الذي ضل عقله

لقد درس القرآن وجوده

كان في الماضي، قويا

وها هو الآن غير قادر على رفع جفنيه.

دائي لا دواء له

رماني إلى الغربة

ساعدني يا ربي برحمتك

لكن يا ربي فرج عني

في الدنيا، والآخرة

لأن كل شيء قد كتب في كل الأزمنة

تلكم هي بعض المقتطفات التي أردت تقديمها لتوضيح عمل الشاعر، الذي تحتويها مجموعة من 244 قصيدة أغلبها تم جمعها من طرف السعيد بوليفة، والمأخوذة من تلاميذ المدرسة العليا ببوزريعة، وفتيان قرية عذبى التابعة لعرش أيت إيرثن التي ينتمي إليها سي محند أو محند.

لقد تمكن كذلك مولود سنة 1956 من جمع بعض المعلومات حول حياة الشاعر من سي يوسف أولفقي من تاوريرت عمران، (انظر مولود فرعون: "أشعار سي محند").

قائمة المراجع

1. **Mouloud Feraoun « Les Poèmes de Si Mohand » Paris, Edition de Minuit1960.**
2. **Saïd Boulifa : « Recueil de poésies Kabyles », Alger, Jordan,1904.**
3. **Mouloud Mammeri : « Les Isefaa de Si Mohand » ed–Maspero,1982.**
4. **M. Hanoteau : « Poésies populaires de la kabylie du Djurdjura », Paris, 1867.**
5. **Emile Dermenghem : « La poésie kabyle de Si Mohand – ou – M'hand et les Isefra, Documents Alger, Series –culturelles, 1951–n° 57.**